

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يكون العدوان يشمل العدوان في العبادة و التحريم و هذان النوعان هما اللذان ذم الله المشركين بهما في غير موضع حيث عبدوا عبادة لم يأذن الله بها 2 و حرموا ما لم يأذن الله به فقولهم (لا تحرموا) (ولا تعتدوا) يتناول القسمين والعدوان هنا كالعدوان في قوله ^ (و لا تعاونوا على الاثم و العدوان ^) اما أن يكون اعم من الاثم و اما أن يكون نوعا آخر و اما أن يكون العدوان في مجاوزة حدود المأمورات واجبها و مستحبها و مجاوزة حد المباح و إما أن يكون في ذلك مجاوزة حد التحريم أيضا فانها ثلاثة أمور مأمور به و منهي عنه و مباح .

ثم ذكر بعد هذا قوله ^ (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم و لكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته ^) الآية ذكر هذا بعد النهي عن التحريم ليبين المخرج من تحريم الحلال إذا عقد عليه يمينًا بالله أو يمينًا أخرى و بهذا يستدل على أن تحريم الحلال يمين . ثم ذكر بعد ذلك ما حرمه من الخمر و الميسر و الأنصاب و الاكلام فبين به ما حرمه فان نفي التحريم الشرعي يقع فيه طائفة من الاباحية كما يقع في تحريم الحلال طائفة من هؤلاء يكونون في حال اجتهادهم و رياضتهم تحريمية ثم إذا وصلوا بزعمهم صاروا إباحية و هاتان